مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وواحد
(يوليو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وواحد - يوليو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 101

عنوان البحث الصفحة

- **دراسات علم الاجتماع SOCIOLOGY STUDIES**

1. **عنف المرأة المصرية في بعض الأفلام السينمائية «دراسة سوسيولوجية تحليلية» 5-36**
منى خيري أحمد محمد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي 39-88**
نورة بنت إبراهيم الظويهر

3. **الصوفية وطرقها في مصر منذ بداية حكم محمد علي حتى نهاية عهد مبارك (1805- 2011م) 89-144**
نرمين سعد الدين سيد إبراهيم

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

4. **الوظيفة السكنية بمدينة القاهرة الجديدة دراسة جغرافية 147-216**
هبة سيد توفيق

- **دراسات مكتبات و معلومات STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION**

5. **الوراقة والنشر في علوم اللغة العربية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري..... 219-258**
ربيع محمود عبدالوهاب محمد

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

6. **اتجاهات جمهور المستهلكين نحو تطبيقات الهواتف الذكية كأداة تسويقية وانعكاسها على الولاء للعلامة التجارية..... 261-302**
هدير محمد مصطفى

- **الدراسات الأثرية ARCHAEOLOGICAL STUDIES**

7. **نبات السلفيوم في قوريني من العصر الأرخي وحتى العصر الهلينيستي 352-305**
فاطمة إسماعيل تونسي

8. **مقتنيات الأسرة العلوية المعروضة في متحف الغردقة 404-353**
عبد الرحمن حامد أحمد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

9. **The Effect of Developing A Suez Canal logistics hub on International Maritime Network 40-3**
عمر خالد أحمد رشدي مختار

افتتاحية العدد 101

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(101 – يوليو 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات علم الاجتماع، الدراسات التاريخية، دراسات جغرافية ، دراسات مكتبات ومعلومات، دراسات إعلامية ، دراسات أثرية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات التاريخية

HISTORICAL STUDIES

الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي

The religious and cultural dimensions of the sea voyages of the Omani merchants in East and Southeast Asia during the Islamic era

نورة بنت إبراهيم الظويهر

Noura bint Ibrahim Al-Duwaihr

قسم التاريخ كلية العلوم والآداب – جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

History Department
Faculty of Science and Letters, Al-Qassim University
Saudi Arabia

dr.noarh@hotmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

ارتبطت الملاحة البحرية لدى العمانيين بالنشاط التجاري؛ مما ساعد على قيام حركة تجارية نشطة مع بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا، وبالاطلاع على موقع عمان الإستراتيجي، وما اشتهر به البحارة والتجار العمانيون من مهارة وخبرة في ركوب البحر وقيادة السفن، وبالتعرف على رحلاتهم الطويلة وأخلاقهم التي أبهرت ملوك وحكام وأهالي البلاد التي وصلوا إليها، سوف تتضح الأبعاد والآثار الدينية والحضارية والثقافية لتلك الرحلات خلال العصر الإسلامي، فقد وصل الإسلام سلميًّا للصين والهند وإندونيسيا، واعتنقه كثير من سكانها، وازدهرت التجارة في البلاد الواقعة على المحيط الهندي، كما اتضحت الإسهامات العلمية والثقافية للبحارة والتجار العمانيين فأثَّروا وتأثَّروا في تلك المجتمعات محتفظين بموروثهم وثقافتهم.

والبحث الذي بين أيدينا الموسوم بـ: الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي، يلقي الضوء على جانب من جوانب التاريخ الحضاري الإسلامي لفئة التجار والبحارة العمانيين، الذين كان لهم دور بارز في مجال نشر الإسلام سلميا، كما كان لهم الأثر الاقتصادي في تنشيط التجارة بين عمان وجنوب الجزيرة وبلاد جنوب وجنوب شرق آسيا.

Abstract:

Maritime navigation among Omanis was associated with commercial activity, which helped to establish an active trade movement with the countries of South and Southeast Asia, and by looking at Oman's strategic location, and the skill and experience of Omani sailors and merchants in riding the sea and driving ships, and by learning about their long voyages and morals that dazzled the kings, rulers and people of the countries to which they arrived, the religious, civilizational and cultural dimensions and effects of those voyages during the Islamic era will become clear, Islam has reached peacefully to China, India and Indonesia, and has been embraced by many of the Population, Trade flourished in the Indian Ocean countries, and the scientific and cultural contributions of Omani sailors and merchants were evident, enriching and influenced those communities, retaining their heritage and culture.

The research that we dealt with, tagged: The Religious and Civilization Dimensions of the Sea Trips of Omani Merchants in East and Southeast Asia during the Islamic Era, sheds light on an aspect of the Islamic civilizational history of the Omani seafarers and sailors, who had a prominent role in the peaceful spread of Islam, as was They have an economic impact in revitalizing trade between Oman and the south of the island and the countries of South and Southeast Asia.

المقدمة

لقد حبا الله عمان موقعًا مميزًا، حيث أصبحت بمقدمة دول الجزيرة العربية في مجال الملاحة والتجارة البحرية، فهي تشكل ذراعًا ذهبيًا يمتد عبر شريط ساحلي يبدأ من ساحل مضيق هرمز في الخليج العربي عند (رأس مسندم) شمالًا، حتى حدود اليمن عند (رأس فرتك) جنوبًا، ومن (رأس الحد) شرقًا حتى (خور العديد) جنوب قطر، ولطول ساحلها الممتد نحو 1700 كيلو مترًا والمطل على المحيط الهندي وبحر العرب، فقد منحها ذلك تفوقًا وريادة في الملاحة البحرية، حيث كان لها تاريخ مجيد على مر العصور.

ولا شك أن هذا الموقع انعكس على أهل عمان، فاضطلعوا بدور كبير في خوض غمار البحار وركوب السفن التي برعوا بصناعتها، وعملوا على توثيق الصلات التجارية بين دول جنوب شرق آسيا والصين والهند ودول الجزيرة العربية، وقد استطاعوا بهمة المسلم الذي يحمل جميل الأخلاق وحسن التعامل أن ينشروا الإسلام سلميًا في الصين وإندونيسيا والفلبين وماليزيا وغيرها، بل وأسسوا المراكز التجارية، فكانوا خير سفراء للدين الإسلامي والثقافة العربية، ومن الملاحظ أن بعض أسماء أولئك التجار العمانيين ينقصها التعريف الشامل بحياتهم والوصف الدقيق لرحلاتهم، ولكن يكفيهم فخرًا أنهم شاركوا في نشر الإسلام في بلاد لم تصلها الفتوحات الإسلامية.

وموضوع البحث هو: الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي؛ وحيث إن محور الدراسة حول بداية وصول الإسلام إلى شرق وجنوب شرق آسيا على يد التجار العمانيين، فقد حاولت الباحثة التعريف بدورهم في المجال الديني والاقتصادي، ولقد استطاع التجار العمانيون بفضل خبرتهم وكفاءتهم البحرية أن يقوموا بدور الوسيط التجاري الأهم في المحيط الهندي، فبفضلهم نقلت بضائع الصين الثمينة من الحرير والخزف إلى الهند وإلى بلاد

الجزيرة العربية وإفريقية، كما أنهم أوصلوا اللبان العماني والعاج والمسك وغيرها من منتجات عمان والجزيرة العربية والهند إلى الصين ودول جنوب شرق آسيا.

حتى إن طرق الملاحة في المحيط الهندي ازداد نشاطها بعد أن استطاعت الدولة الإسلامية القضاء على قراصنة الهند بمشاركة الأسطول العماني. وعلى الرغم مما واجه التجار العمانيين من صعوبات طبيعية وبشرية، إلا إنهم حاولوا إيجاد حلول للتواؤم مع تلك الصعوبات. وتعرض الدراسة بعض رحلات التجار العمانيين إلى شرق وجنوب شرق آسيا ووصولهم إلى الصين ومقابلة بعضهم للإمبراطور الصيني.

إن الآثار المترتبة على الرحلات البحرية التجارية للعمانيين، ووصولهم إلى مناطق بعيدة في أقصى شرق آسيا، واستعراض بعض ما واجههم من صعوبات، من المواضيع الشيقة التي تستحق الدراسة والتقصي، وخلال صفحات هذا البحث يمكن معالجة إشكالية مهمة تتمثل في الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

(1) ما العوامل التي أسهمت في نجاح التجار العمانيين لكي يصل الإسلام سلميًا إلى بلاد شرق وجنوب شرق آسيا؟

(2) ما المعوقات الطبيعية والبشرية التي واجهت التجار العمانيين خلال رحلاتهم التجارية البحرية؟

(3) ما أثر التجار العمانيين في التجارة والملاحة البحرية في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي؟

(4) ما هي الآثار الدينية والثقافية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا؟

وقسَّمت الباحثة الدراسة بناء على ما اقتضته طبيعة الموضوع والمادة العلمية المتفرقة في المصادر المتاحة؛ لمقدمة وخمسة مباحث وخاتمة وملاحق تخدم الدراسة، جاء المبحث الأول بعنوان: عوامل القوة في التجارة العمانية ومن أهمها: الموقع الجغرافي لعمان والعوامل المناخية، والخبرة الملاحية للتجار العمانيين، وازدهار صناعة السفن، وكذلك الأسواق العمانية.

وتناول المبحث الثاني: معوقات التجارة العمانية الطبيعية والبشرية. وأما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: أثر التجار العمانيين في نشاط حركة التجارة والملاحة البحرية. والمبحث الرابع: أشهر رحلات التجار العمانيين إلى شرق وجنوب شرق آسيا.

وحيث إن المصادر لم تتوسع بذكر تفاصيل تلك الرحلات مع أهميتها وأبعادها التاريخية؛ لذا حاولت الباحثة استعراض بعض أسماء النواخذة والبحارة العمانيين من خلال استقراء كتب الرحلات، واشتمل المبحث الخامس والأخير على: أثر التجار العمانيين الديني والثقافي في شرق وجنوب شرق آسيا. وفي الخاتمة خلصت الدراسة إلى نتائج هامة.

الدراسات السابقة: تطرقت عدد من الدراسات والبحوث العلمية لبعض جوانب البحث، وعلى حسب اطلاع الباحثة لايوجد دراسة تناولت العناصر التي شملتها الدراسة التي بين أيدينا ومن تلك الدراسات: كتاب عبدالرحمن عبدالكريم العاني: دور العمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري. تناول بعض المواضيع القريبة من الدراسة منها: دور العمانيين في الملاحة والتجارة وصناعة السفن التجارية وأهم المراكز التجارية في عمان، وركز المؤلف على الجانب الاقتصادي والتجاري في حين أن دراسة الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين شملت الجوانب الدينية والثقافية مع استعراض الصعوبات التي واجهت البحارة العمانيين في رحلاتهم.

وقد أفاد الكتاب الدراسة في المبحث الثالث: أثر التجار العمانيين في تنشيط حركة التجارة والملاحة البحرية.

والدراسة الثانية: بحث للدكتور. شهاب حمود التميمي"دور العمانيين في نشر الإسلام في شرق آسيا" وركزت الدراسة على الجانب الديني ولم تتطرق للجانب التجاري والتقافي وأثر التجار العمانيين. وأفادت الدراسة في المبحث الخامس: أثر التجار العمانيين الديني والثقافي في شرق وجنوب شرق آسيا.

الدراسة الثالثة: بحث للدكتور. عبد الله علي العليان "عمان والتواصل الحضاري مع الأمم والشعوب الأخرى" وهو بحث قيم تناول الجانب الاقتصادي وركز على تجارة العمانيين مع دول شرق آسيا وكذلك مع دول أفريقيا الشرقية، كما استعرض صناعة السفن، واستفادت الباحثة منه في المبحث الأول: عوامل القوة في التجارة العمانية والمبحث الثالث: أثر التجار العمانيين في تنشيط حركة التجارة والملاحة البحرية.

اعتمد البحث في طريقة عرضه على المنهج الوصفي التحليلي، باستقراء المعلومات الواردة في المصادر والمراجع ومقارنتها ونقدها، ثم صياغتها بأسلوب واضح.

استفادت الباحثة أثناء إنجاز البحث من عدد من المصادر والمراجع من أهمها: **المسعودي: مروج الذهب**، وتعود أهمية هذا المصدر لاشتراك مؤلفه في بعض الرحلات التجارية مع الملاحين العمانيين، فهو معاصر لبعضهم وشاهد على تفوقهم في ركوب بحر الهند والصين، وذكر أنهم كانوا يقطعون أطول المسافات البحرية للتجارة في العصر الإسلامي.

كذلك ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار، وكتاب السيرافي: رحلة السيرافي، وكتاب ياقوت الحموي: معجم البلدان، ومن المراجع الحديثة: عبدالكريم العاني: دور العمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري. وكذلك حمود الغيلاني: أسياد البحار، وهو من المراجع التي أفادت البحث كثيرًا.

وقد اجتهدت الباحثة في إبراز الأبعاد الدينية والحضارية لرحلات التجار والملاحين العمانيين؛ بحيث يمكن دحض المزاعم المنتشرة عن الإسلام بوصفه الدين الذي انتشر بقوة السيف. فالإسلام وصل إلى الصين وكوريا وجزر الفلبين وإندونيسيا بما لمسه سكان تلك البلاد من حسن خلق لدى التجار المسلمين وطيب تعاملهم.

المبحث الأول

عوامل القوة في التجارة العمانية

وصف المؤرخ المسعودي[1] التجار والبحارة العمانيين بأنهم من نواخذة[2] بحر الصين والهند والسند والزنج واليمن والقلزم والحبشة؛ وذلك عندما وصف البحار، وهذا أصدق بيان على مدى الشهرة الواسعة للتجار العمانيين في العصور الإسلامية على مستوى أقاليم العالم في ذلك الزمن.

وهناك عدد من العوامل أسهمت في شهرتهم، ومنها:

(أ) الموقع الجغرافي لعمان والعوامل المناخية:

إن الموقع الجغرافي لعمان من أهم مصادر تشكيل التاريخ العماني؛ حيث تشغل عمان الزاوية الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية مشكِّلة ذراعًا يطل على ثلاثة بحار وخلجان؛ ففي أقصى الشمال الخليج العربي وخليج عمان، وفي الشمال والشرق خليج عمان، وفي جهتي الشرق والجنوب بحر العرب[3]، وبذلك فقد تميزت بطول سواحلها حيث النشاط الملاحي الدائم.

وقد حبا الله عمان مقومات طبيعية أسهمت في زيادة نشاط ملاحيها وتجارها، ومنها تنوع طبيعة الأراضي العمانية، ففيها الجبال التي تشكل نسبة كبيرة من جغرافية عمان في شمالها وجنوبها، وهذه الجبال تحيط بشواطئها وتصد عنها الرياح القوية، مما هيأ نشوء الموانئ الطبيعية الآمنة.

كما أن حركة التيارات البحرية في بحر عمان وبحر العرب إضافة إلى الرياح الموسمية التي تبدأ من شهر أغسطس، وتستمر حتى نهاية شهر مايو تساعد في إبحار السفن

الشراعية، والتي تتناوب في اتجاهاتها من الشمال إلى الجنوب، ومن الجنوب إلى الشمال.

إضافة إلى ذلك فإن السواحل العمانية في صور[4] وظفار[5]، تتميز بعمق مياه البحر، مما يساعد على رسو السفن على الشواطئ مباشرة دون الحاجة إلى سفن أخرى أصغر حجمًا لإنزال البضائع[6]، وتقع هذه الموانئ على مسارات التجارة البحرية؛ حيث الاستيراد والتصدير بين الشرق والغرب[7].

كما توجد الأودية التي تتقاطع أحيانًا، وأحيانًا تسير في اتجاه واحد مع السلاسل الجبلية؛ حيث يشكل الاثنان نظامًا بيئيًّا فريدًا يتميز بالتعدد والتنوع والثراء الطبيعي، كما تتميز عمان بسهولها التي جعلت منها منطقة جذب بشري على مدى العصور الماضية؛ وذلك لخصوبتها وتوافر المياه العذبة فيها[8].

إن الموقع الجغرافي لعمان قد سهَّل الاتصال بالدول في آسيا وكذلك في إفريقية، ففي الشمال الشرقي لعمان يقع مضيق هرمز القريب من فارس ومن الساحل الغربي للهند وجنوب آسيا، وفي الجنوب الغربي –وبمسافة ليست ببعيدة– يقع مضيق باب المندب القريب من إفريقية والمؤدي إلى البحر الأحمر[9].

وزاد في أهمية موقعها إحاطة الخليج العربي بها من جهة الشمال، والذي يعد أحد أهم مراكز الوصل بين الشرق والغرب؛ حيث قامت على شواطئه المراكز العالمية للملاحة والتجارة، وكان في حركة دائمة ونشاط لا يفتر[10].

ومن هنا يلاحظ أن الموقع الجغرافي لعمان قد أثَّر في حياة أهل عمان ودورهم في الملاحة والريادة في مجال التجارة البحرية، كما استطاعت عمان بعد استقرار الدولة

الإسلامية أن تحل محل البحرين في الأهمية والريادة البحرية؛ لما تتمتع به من موقع جغرافي مميز[11]، حيث تعد البوابة الجنوبية للخليج العربي ومنارة المحيط الهندي.

(ب) الخبرة الملاحية للتجار العمانيين:

لقد أحب أبناء عمان البحر، وتربوا على ركوبه وخوض المغامرات البحرية. حتى غدت شهرة البحارة العمانيين واسعة النطاق، ليس على مستوى الصعيد المحلي للجزيرة العربية فحسب، بل على مستوى الصعيد العالمي؛ وذلك لأن العمانيين بحكم طبيعة أراضيهم الجبلية دفعتهم ظروف الحياة للملاحة، فكانت لهم تلك الشهرة الواسعة في عالم الملاحة[12].

وقد ورد في المصادر الإسلامية[13] ذكر التجار العمانيين عند التعريف بأنهار العراق، وبحر الهند، وأن مراكبهم تمر بهذه المناطق مرورًا للوصول إلى مناطق أبعد منها في أقصى جنوب شرق آسيا والصين.

وكان للتجار العمانيين خبرة في طرق ومسافات ومواسم الملاحة، وكان لهم مع المحيط الهندي تاريخ عريق[14].

ويعد البحر لدى العمانيين العمود الفقري للحياة، ومفتاحًا للتواصل مع العالم الخارجي، حيث عمل العمانيون بصيد الأسماك واستخراج اللآلئ، فضلًا عن النقل والتجارة؛ لذا يوصف العمانيين بأنهم رواد الملاحة منذ أقدم العصور[15].

كما برع البحارة العمانيون في قيادة السفن في كل الظروف المناخية واستطاعوا الوصول بها إلى بر الأمان[16]، معتمدين على معرفتهم الواسعة باتجاهات الرياح وأسمائها وقوتها

وتوقيتها، وطرق الملاحة ومواسمها في البحار، واستطاعوا معرفة المسالك والمجاري البحرية، ورسموا الخرائط التي تحدد مواقع المدن والموانئ، والعلامات البحرية التي ترشد السفن.

كما حددوا خطوط الطول والعرض، وذكروا أسماء الأجهزة الملاحية وكيفية استخدامها[17]، وبفضل التجار العمانيين وغيرهم من التجار العرب نُقل استخدام البوصلة من الصينيين؛ مما أدى إلى بداية صفحة جديدة في تاريخ الملاحة البحرية والتجارة الدولية عبر البحار[18].

وكان البحارة والتجار العمانيون يقطعون أطول الطرق البحرية التجارية في العصور الوسطى، ويرتادون بحار الصين والهند والسند وإفريقية الشرقية، كما توصلوا إلى معرفة مواطن الضعف فيها، ومواسم المد والجزر، وخصصوا في الجزر التي يمرون بها محطات ومراسي للاستراحة وأخذ الميرة، كما أنهم اعتمدوا على العلامات الخشبية المنصوبة في بعض البحار؛ لمعرفة المسافات والاتجاهات[19].

وقد أشاد المؤرخ المسعودي[20] بخبرة وتفوق البحارة العمانيين، ولقبهم بنواخذة البحر مع السيرافيين، فلا أبلغ من استفادة المسعودي من ثقافتهم وخبرتهم في وصفه للبحار في كتابه مروج الذهب[21].

وكان التجار العمانيون في طليعة البحارة الذين وصلوا إلى الصين، حيث عُد الشيخ أبو عبيدة عبدالله بن القاسم أول عربي –وهو من عمان– يُبحر مسافة 7000 كم، فقد وصل إلى خليج كانتون[22] في الصين في النصف الأول من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي[23].

هذه الرحلة الطويلة والجريئة للتاجر العماني تدل على الخبرة الفائقة للتجار العمانيين في خوض غمار البحار ونجاحهم في النشاط التجاري والملاحة.

ويبدو أن خبرة التجار العمانيين في الملاحة قد انعكست أصداؤها في الشعر العربي، حيث قال أحد الشعراء فيهم:

إذا أزدية[24] ولدت غلاما فبشرها بمـلاح جديـد[25]

(ج) ازدهار صناعة السفن في عمان:

ازدهرت صناعة السفن في عمان خلال العصر الإسلامي وما قبله؛ وذلك لاعتماد أهلها على الملاحة والتجارة البحرية كمصدر للعيش خاصة في المدن الساحلية، وقد تفوق العمانيون في صناعة السفن منذ القدم، واستطاعوا أن ينافسوا بتصميمها السفن الأوروبية[26]، وكانت تُصدر القوارب المخيطة إلى بلاد العرب[27].

صنع العمانيون السفن بالطريقة التقليدية السائدة في المحيط الهندي والمناسبة لطبيعة تلك المناطق، وكانت قد مرت بعدة مراحل في صناعتها[28]، وتتميز عن صناعة السفن في البحر المتوسط بأنها كانت تخرز وتخاط بليف النارجيل وتشد به، ولا تسمر بمسامير الحديد؛ وذلك لسببين: الأول: كثرة الصخور في مياه المحيط الهندي، فإذا كانت السفينة مسمرة بالحديد واصطدمت بالصخور فإنها تتكسر، أما إذا كانت خيطت بالليف فتكون لينة لا تنكسر[29]، والثاني: "لأن ماء البحر يذيب الحديد، فترق المسامير في البحر وتضعف، فاتخذ أهلها الخياطة بالليف بدلًا منها وطليت بالشحوم"[30].

واستخدم العمانيون أخشاب النارجيل في صناعة السفن، كما استعملوا الساج؛ حيث يتميز هذان النوعان بالصلابة والمتانة لمقاومة العوامل والمؤثرات الهوائية والبحرية القاسية[31].

وكان العمانيون يجلبون هذه الأنواع من بلاد الهند؛ حيث كانوا يبحرون إلى جزر الهند التي تكثر فيها أشجار النارجيل حاملين معهم آلات النجارة، فيقطعون منها قدر حاجتهم ويتركونه يجف ثم يقطّع ألواحًا، وفي أثناء ذلك يصنعون حبالًا من ليف النارجيل، فيخرزون به الألواح الخشبية ويصنعون منه المراكب وينحتون منه أدقالًا[32]، ويستعملون خوص النارجيل لنسج الأشرعة، وعند انتهائهم من صناعة السفن تشحن بالنارجيل ويعودون بها إلى عمان لبيعها والاستفادة منها[33]، ومن أشهر أنواع السفن التي تستخدم في المحيط الهندي (السنبوق، الجاكر)[34].

وبناء على ازدهار صناعة السفن في عمان، أصبح فيها أسطولًا استعمله الولاة والحكام الذين تعاقبوا على حكم عمان خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين وما بعدهما، وكان دور ذلك الأسطول سياسي وتجاري ودفاعي[35]، ووصل عدد سفن الأسطول العماني عام224هـ/ 839م ما يقارب من ثلاثمئة سفينة[36].

وهذا يعني تمكن العمانيون من الهيمنة على سواحلهم البحرية، وازدياد نشاطهم في الخليج العربي والمحيط الهندي[37]. وورد في بعض المصادر مواجهات عسكرية باستعمال الأسطول للدفاع عن عمان[38].

(د)الأسواق العمانية:

نشأت الأسواق التجارية في جنوب الجزيرة العربية، وكانت عمان –ولاتزال– من المراكز التجارية المهمة في العصر الإسلامي؛ حيث تعرض في أسواقها بضائع ومنتجات

الشرق والغرب، خاصة وأن عمان تعد بوابة الخليج العربي ومنارة المحيط الهندي، فقد كانت ترسوا على شواطئها السفن العمانية والصينية محملة بالبضائع لعرضها في أسواق عمان، أو لنقلها برًا إلى بلدان البحر المتوسط وأوروبا[39].

وازدهرت أسواقها ونشطت بعد الفتوحات واستقرار الدولة الإسلامية[40]. كما استفادت عمان من أسطولها البحري لحمل البضائع من وإلى عمان.

وقد حدد المقدسي[41] البلدان التي يستطيع المرء أن يجد فيها التجارة والرزق في عدن وعمان ومصر. وهذا ليس حصرًا وإنما تأكيدًا لوفرة الرزق وفرص العمل في هذه البلدان خلال العصر الإسلامي.

والجدير بالذكر أن أسواق عمان اشتهرت حتى قبل الإسلام؛ حيث كان العرب يقيمون أسواقًا في شهور السنة، ويتنقل التجار بينها من سائر القبائل العربية، ويأتي موعد إقامة سوق عمان بعد انتهاء سوق هجر[42] في شهر ربيع الآخر، وموعد سوق عمان يكون في شهر رجب من كل عام، ويحرص التجار على زيارته لتوسط عمان بين فارس والهند والحبشة، حيث تجتمع فيها بضائع هذه البلدان وغيرها[43].

كما كان التجار الهنود يرتادونها محملين بأنواع البضائع الهندية والصينية[44]، وكان من أهم الأسواق العمانية صحار –عاصمة عمان قديمًا–[45] وقد كانت من أشهر أسواق العرب في العصر الإسلامي وما قبله[46].

ولأن التجار العمانيين هم الذين يديرون تلك الأسواق، فقد بلغت شهرتهم الآفاق؛ فبسفنهم جلبوا منتجات الصين والهند؛ وذلك لأن الملاحة والتجارة كانت مباشرة ونشطة بين

عمان والصين خاصة في القرن الثالث الهجري، كما أن عمان كانت الوسيلة الأسهل لنقل بضائع إفريقية إلى الهند والصين[47].

وخلاصة القول: إن موقع عمان المتميز، مع تميز التجار العمانيين بالملاحة وخبرتهم بالتجارة البحرية، مع تواجد الأسواق لتوزيع بضائعهم، قد أكسبهم شهرة وميزة لم يستطع معها اليمنيون والمصريون والفرس من منافسة الدور العماني في الخليج العربي والمحيط الهندي وشرقي إفريقية[48].

المبحث الثاني

معوقات التجارة العمانية

إن من أهم المعوقات التي واجهت التجار العمانيين أثناء إبحارهم من وإلى عمان معوقات طبيعية وبشرية. ويمكن تصنيفها على حسب طبيعتها إلى عدة أقسام منها:

أولًا: معوقات طبيعية: وتتمثل في الظروف الجوية والمناخية وتقلب الطقس، وقد كانت الأعاصير المصاحبة للرياح خطرًا على السفن التجارية في ذلك العصر، وكان إبحار السفن يتأثر مباشرة بتغير الفصول، ويعتمد على اتجاه الرياح، فالرياح الموسمية عادة يصاحبها أمطار وزوابع عاتية، وكانت الأعاصير الهائلة في شمال خط الاستواء في بحر العرب يتراوح متوسط سرعتها بين خمسة وتسعة أميال في الساعة[49].

وكان ينتج عن هذه الرياح الموج العظيم الذي يرتفع كارتفاع الجبال، وينخفض كانخفاض الأودية، ويسميه البحارة الموج المجنون، وكان البحارة العمانيون عندما يبحرون عبر المحيط الهندي فإذا توسطوه وبدأت الأمواج ترفعهم وتخفضهم يرتجزون ويقولون:

بربـــري وجفـــوني وَمَوجُكَ المـجنون

جفـــوني وبربـــري ومَوجُها كما ترى[50]

وقد تتعرض بعض المراكب إلى الغرق بمن فيها من البحارة[51]؛ لعدم قدرة المركب على الصمود أمام تلك الأمواج العاتية. كما أن بعض البحار عندما تهب الرياح يهيج "ويغلى كغليان القدور، فيقذف ما فيه إلى الجزائر التي فيه ويكسر المراكب"[52].

من خلال هذا النص يتضح مدى تأثير الرياح على أرباب السفن من العمانيين وغيرهم، كما أن الرياح ربما ألقت بهم إلى جهات بعيدة عن مقصدهم، فيضطرون إلى بيع

أمتعتهم، وأحيانًا يطيلون الإقامة في تلك الجهات لإصلاح مراكبهم[53]. مثال ذلك ما ذكره الناخذا العماني إسمعيلويه في إحدى رحلاته عام 310هـ عندما عصفت بهم الريح وطرحت مركبهم إلى بلاد الزنج في أفريقيا[54].

وكان لمهارة البحارة العمانيين وخبرتهم في مواسم الرياح ومواعيد هبوبها أثر في تخفيف تلك الظروف المناخية ومحاولة تجاوزها، كما كانوا يبحرون عبر الطرق المعروفة والآمنة؛ لذا يضطرون أحيانًا لتأخير موعد إبحارهم، وإذا عصفت بهم الريح وسط البحر يستعدون لها بتخفيف متاعهم ورميها في البحر[55].

ومن أكثر البحار هيجانًا بحر الصين، يقول ابن الفقيه في وصفه[56]: "فأهل المركب إذا رأوا بلاد الصين سألوا الصيادين عن الريح، فيخبرونهم بهيجان البحر وسكونه؛ لأنه بحر إذا هاج فيه الريح فقليل من يسلم".

وهذا النص يبين مدى خطورة ركوب بحر الصين، غير أن ذلك لم يمنع التجار العمانيين من الإبحار فيه ذهابًا وإيابًا لنقل منتجات عمان والعودة بمنتجات الصين.

كذلك فقد كان المد والجزر –أحيانًا– يعيق تحركات السفن، لكنه لا يحدث إلا مرتين في السنة، وكان نواخذة البحر من العمانيين والسيرافيين يعرفون أوقاته[57].

ومن الصعوبات والمخاطر الطبيعية التي تواجه البحارة والتجار العمانيين وغيرهم، المخلوقات والدواب البحرية والحيتان، التي تشكل خطرًا على البحارة وعلى مراكبهم، ومن أنواعها: الحيتان وسمك البافال، وسمك اللشك والوال، والسلاحف وحيات البحر (التنين)[58] ويصف المسعودي[59] سمك البافال بأنها: سمكة يصل طولها إلى أربعمئة ذراع، وكان البحارة يقاومون تلك المخلوقات بضرب النواقيس حتى تبتعد ولا تتكئ على السفن فتغرقها[60].

وشوهدت سمكة الوال عام 300هـ في بعض سواحل عمان وتمكن البحارة من صيدها[61] ووصفت بأن طولها أكثر من مئتي ذراع وارتفاعها خمسين ذراعًا، وكذلك السلاحف والتي قد يزيد حجمها عن حجم السفن والمراكب[62].

وأما حيات البحر (التنانين) فقد ذكر الناخذا إسمعيلويه عندما سئل عنها عام 339هـ: "... وفي البحر ألوان الحيات إلا أن فعلها في الماء ضعيف، وأشد الحيات ما كان في الجبال والفيافي"[63]، كما وصفها الناخذا ابن لاكيس بأنه في إحدى رحلاته عام 340هـ إلى بلاد الهند وفي مدينة صيمور[64]، جاءت حية وابتلعت تمساحًا كبيرًا فوجه حاكم المدينة بالبحث عنها، وتمكن ثلاثة آلاف رجل من الظفر بها، وقلعوا أنيابها وشدوها بالحبال، وقدر وزنها بآلاف الأرطال[65]، وقد يكون عدد الرجال فيه شيء من المبالغة، وفي ذلك دلالة على كبر حجم تلك الحيات.

ثانيًا: معوقات بشرية: ومنها هجمات لصوص البحر أو القراصنة، وخاصة الهنود الذين كانوا يعترضون السفن العمانية وغيرها التي تعبر الخليج العربي والمحيط الهندي[66].

وقد وصف الناخذاة إسمعيلويه هجومهم على مراكبه في عام 317هـ، حين كان متجهًا من عمان إلى ميناء كله[67] الهندي، فلقيه سبعون بارجة (نوع من السفن)، فحاربهم ثلاثة أيام، وأحرق عدة مراكب لهم، وقتل جماعة منهم[68].

وعندما ازداد نشاط القراصنة في بحر عمان والخليج العربي حاولت الدولة الإسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين وحتى الخلفاء العباسيين إيجاد قوة بحرية مركزها عمان، وأنشأت أسطولًا بحريًّا لمحاربة القراصنة الهنود، وقد تمكنت السفن العمانية من القضاء عليهم[69].

ولا بد أن البحارة العمانيين كانوا يستعدون بشحن مراكبهم بالأسلحة ويحتاطون بكل وسائل السلامة لحماية أنفسهم وحماية بضائعهم، وحمل كل ما يحتاجه السفر الطويل من مؤن ورجال.

كما كان البحارة العمانيون حريصون على نوعية السفن التي يبحرون عليها، حيث إن المراكب التي تبحر إلى الصين –خاصة– يجب أن تكون كبيرة وقوية؛ لمقاومة الصعوبات والعوائق الطبيعية والصمود أمامها هذا من جهة، ولتتسع لحمل بضائع كثيرة تعود بالأرباح التي تعوضهم عن تلك الأخطار من جهة أخرى[70].

ومن المعوقات البشرية التي ربما عانى منها التجار العمانيون؛ ما يؤخذ على مراكبهم من ضرائب، وكانوا أحيانًا يؤخذ منهم أضعاف ما يؤخذ من غيرهم؛ وذلك لضخامة سفنهم وكبر حجمها[71].

يضاف إلى ذلك المعوقات السياسية والاضطرابات الداخلية في عمان والتهديدات الخارجية، والتي كانت تؤثر في حركة التجارة والملاحة[72]، وأحيانًا توقف سيرها على طول الخط البحري الموصل ما بين الخليج العربي وجنوب شرق آسيا[73].

ولم تكن تلك الصعوبات تعيق التجار العمانيين أو تحد من عزائمهم وحبهم للمغامرة وركوب البحار، فقد وطنوا أنفسهم وقوّوا قلوبهم بالإيمان بالله والاتكال عليه، وهيؤوا مراكبهم لمقاومة الظروف القاسية وتجنب الأخطار المحدقة بهم، فبنوا لهم مجدًا، ونجحوا في تنمية تجارتهم وزيادة أرباحهم، فضلًا عن دورهم العظيم في نشر الإسلام.

المبحث الثالث

أثر التجار العمانيين في تنشيط حركة التجارة والملاحة البحرية

لقد قامت عمان بحكم موقعها الجغرافي على مدخل الخليج العربي بدور مهم ومؤثر في حركة النشاط التجاري والبري والبحري بين الشرق والغرب؛ حيث كانت التجارة البحرية أكثر نشاطًا؛ لأنها أسهل وأوفر للتجارة من الطرق البرية والقوافل.

فوسائل التقدم الملاحي للتجارة متوفرة، مثل: المرشدات البحرية، والخبرة الملاحية، كما ازدهرت صناعة المراكب البحرية الكبيرة التي تتميز بحمولتها الكبيرة؛ حيث تحمل البضائع إضافة إلى المسافرين(74).

كذلك فإن الموانئ العمانية التي استخدمت كمراسٍ للسفن ومراكزَ للتبادل التجاري الواسع أثرت في النشاط التجاري الداخلي والخارجي لعمان، وكان المحرك الأساسي للنشاط التجاري فيها هم التجار والبحارة العمانيين(75). فقد أسهموا في نقل البضائع على اختلاف أنواعها من بلدان آسيا إلى موانئ الخليج العربي؛ حيث تحمل إلى شط العرب ثم إلى نهري دجلة والفرات(76).

كما كانت تنقل البضائع بحرًا عن طريق عمان إلى البحر العربي فالبحر الأحمر فالمتوسط(77).

ويؤكد الجغرافيون أن العرب في جنوب الجزيرة العربية خاصة العمانيين، كانوا أصحاب السيادة في كل محاور التحرك الملاحي النشط في أنحاء المحيط الهندي وصولًا إلى الهند، وما وراءها شرقًا؛ حيث انفردوا بعض الوقت في مجال قيادة السفن ونقل التجارة،

واحتكروا عملية الوساطة التجارية بين الأقطار التي تطل على المحيط الهندي، والتي تتلهف للحصول على المنتجات الثمينة والفريدة للصين والهند وعمان[78].

وتمر السفن التجارية العمانية والصينية وغيرها القادمة من جنوب شرق آسيا والصين بموانئ عمان، خاصة: صحار، والتي وصفها الجغرافيون المسلمون بأنها دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن، وبها متاجر البحر ومقصد المراكب[79]، وكذلك مسقط، وظفار، في أثناء إبحارها عبر الطرق الرئيسة المتجهة عبر بحر العرب والمحيط الهندي[80]؛ وذلك لأمرين: الأول: لإفراغ حمولتها من البضائع والسلع وإعادة شحنها بمنتجات عمان، والأمر الثاني: للتزود باحتياجات البحارة من الطعام والماء.

وقد وصلت سفن التجار العمانيين إلى أقصى شمال الصين؛ حيث مدينة كانتون، وبلاد الشيلا (التي يعتقد أنها بلاد كوريا واليابان)، وقد ذكر ابن خرداذبه[81] أن تلك البلاد تشتهر بالذهب وجمال الطبيعة، حتى أن من دخلها من المسلمين استوطنها لطيبها، وكان للتجار العمانيين وكلاء عديدون في مدينة كانتون وغيرها من المدن الصينية التي فتحت أبوابها لتجارتهم[82].

فكانوا من عوامل ازدهار الاقتصاد في الصين؛ حيث ذكر المؤرخ الصيني بدر الدين الصيني[83] أن استمرار توافد التجار المسلمين (ومنهم العمانيون) أدَّى إلى زيادة ملموسة في إيرادات خزانة الدولة.

وتبين السجلات الصينية حجم التبادل التجاري بين عمان والصين، وخاصة في تجارة اللبان[84] الذي اهتم به الصينيون لتبخير المعابد به، واستعماله من قبل الطبقة الارستقراطية، وهذا الأمر دفع إلى تسمية الطريق الذي تبحر به السفن العمانية والصينية

بطريق البخور، فبفضل السفن العمانية عرفت الصين تجارة الكتان والقطن والصوف والسجاد والمنتجات الحديدية.

في حين تعود السفن العمانية محملة بالحرير والخزفيات الصينية، والكافور والمسك، وغيرها من المنتجات الصينية الفريدة[85]. وكان ولاة عمان يهدون الخلفاء العباسيين ألوان الطيب والرماح من بضائع البحر[86].

وكان في طريق السفن العمانية المتجهة إلى الصين أرخبيل الملايو؛ لذا فإنه مما لا شك فيه وجود علاقة تجارية بين تجار عمان وتلك الجزر، ومنها: إندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وغيرها من الجزر المنتشرة في جنوب آسيا وشرق المحيط الهندي.

وقد ذكرت الكتب التاريخية بعض أسماء النواخذة العمانيين الذين وصلوا إلى أرخبيل الملايو وإندونيسيا، مثل النوخذا إسماعيلويه بن إبراهيم بن مرداس، والنوخذا جهود كوتاه الذي وفد على ملك جاوة وحادثه[87]، وعن طريق مضيق ملقا تواصل الملاحون والتجار العمانيون مع (صندابور) التي يعتقد بعض الكتاب أنها سنغافورة، وقد أقاموا علاقات تجارية مع جاوه وجزر بورنيو[88].

ولم يتوقف التجار العمانيون عند الجزر الإندونيسية، بل توغلوا في شرق المحيط الهندي ووصلوا إلى الجزر الفلبينية؛ حيث رست سفنهم في جزر لوزون وأرخبيل سولو وجزيرة مندناو، وأكملوا الإبحار حتى وصلوا إلى الموانئ الماليزية[89].

ومن خلال ما سبق يتضح أن نشاط التجار العمانيين أسهم في ازدهار التجارة وتنشيط الحركة الملاحية في المحيط الهندي، فأصبحوا يمتلكون زمام القيادة البحرية، كما لعبت الموانئ الخليجية، وخاصة موانئ عمان دورًا أساسيًّا في النشاط التجاري مع الشرق

الأقصى، وأسهمت إيجابيًّا في الازدهار الاقتصادي داخل عمان والدولة الإسلامية بشكل عام[90].

المبحث الرابع

أشهر رحلات التجار العمانيين

إلى شرق وجنوب شرق آسيا

لقد مارس العمانيون قيادة السفن، وعرفوا أسرار البحار وحركة التيارات المائية والرياح، فظهر منهم النواخذة والربابنة والبحارة، وألفوا الكتب في علوم الملاحة البحرية، كما اخترعوا الكثير من الأدوات الملاحية المعاونة للنواخذة أثناء رحلاتهم البحرية الطويلة[91].

وكان للنواخذة العمانيين مكانة مرموقة بين بحار وملاك السفن في الأقاليم المجاورة لعمان، فقد كانوا يتعاقدون مع عدد من نواخذة ميناء صور العماني لقيادة سفنهم عبر بحر العرب والمحيط الهندي، وهم بذلك مدركين بأن النواخذة العمانيين هم سادة المحيط الهندي شرقًا وغربًا، والأكثر جدارة في قيادة السفن من جهة وحفاظًا على سلامتها من أخطار البحار من جهة أخرى[92]، ومن أشهر رحلات التجار العمانيين:

رحلة أبي عبيدة عبدالله بن القاسم بن سابور البسيوي البهلوي العماني، وهو أحد شيوخ الإباضية[93]، أصله من مدينة صحار، وكان عالمًا كبيرًا في عصره، اشتغل بتجارة المر والصبر والأخشاب[94]، وكانت له رحلات عديدة، نزل البصرة، وسكن صحار، ثم أقام فترة طويلة في مكة[95].

كما وصل مع وفد عماني بقيادته إلى بلاط الإمبراطور الصيني (جن تسانج) عام133هـ، ويعد أول عربي يبحر مسافة 7000 كيلو مترًا عندما وصل إلى كانتون الصينية، وكانت رحلته البحرية قد استغرقت أكثر من أربعة أشهر[96].

وقد بلغ مكانة مرموقة لدى الحكومة الصينية؛ حيث عين قائمًا ورئيسًا على حي الأجانب في كانتون[97]، ولاجتهاده وحرصه في عمله وحسن أخلاقه ذاع صيته، فأعجب به الإمبراطور الصيني وعينه ضابطًا للهجرة[98]، ولقبه بجنرال الأخلاق الطيبة، ويلاحظ أن هذا اللقب يحمل دلالة دعوية للشيخ عبدالله؛ حيث إنه لم يصل إلى هذه المرتبة العالية إلا لما كان يتحلى به من مكارم الصفات وطيب المعاملة والخلق الإسلامي النبيل[99]. ولهذا التاجر العماني دور عظيم في تطور العلاقات التجارية العمانية الصينية.

كما وصل إلى الصين بعد الشيخ أبي عبيدة بمدة قصيرة؛ التاجر العماني النضر بن ميمون، وكان يعيش في البصرة، وذكر السيرافي[100] أنه لا توجد معلومات دقيقة عن رحلته.

ومن التجار العمانيين الذين امتلكوا المراكب وأبحروا بها عبر البحار: التاجر إسحاق الذي قدم من الصين عام 300هـ على مركبه محملًا بالبضائع الصينية[101]، والناخذا إسمعيلويه بن إبراهيم بن مرداس، وقد أبحر من كله في عام 317هـ[102].

وجعفر بن راشد المعروف بابن لاكيس، وهو أحد ربابنة الذهب ونواخذته المشهورين[103]، ومنهم كاوان الذي وصل عمان سنة 317هـ في مركبه قادمًا من سرنديب[104]، والتاجر يزيد العماني، ومحمد بن بابشاد بن حرام[105] الذي عُرف بخبرته بعلوم البحار وأحوالها، ويتعلم منه البحارة وربابنة السفن، ولشهرته فقد ورد أن أحد ملوك الهند صوره وزادت سمعته انتشارًا، وكان من رسوم ملوك الهند أن يصوروا كل من له نباهة وقدر ومحل[106].

ومن أشهر البحارة العمانيين: أحمد بن ماجد بن محمد السعدي والذي لقب بأسد البحر، وهو الربان العربي الذي قاد الأسطول البرتغالي نحو الهند، وله مؤلفات في علوم البحار من أشهرها: الفوائد في أصول علم البحر والقواعد، وكتاب العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية[107].

وكان للتجار والبحارة العمانيين شهرة واسعة، بل وريادة بحرية في المحيط الهندي. وقد عملوا في شتى المجالات البحرية وإدارة السفن وصناعتها[108]، فعملوا ربابنة ومجدفين، وفي أعمال الإصلاح في السفينة، والغوص في الماء.

كما لم يقتصر نشاطهم على الملاحة، إنما تعدى ذلك إلى التجارة البحرية ونقل البضائع بين الصين والهند ودول شرق آسيا، دون الاعتماد على أطراف وعناصر أخرى من البحارة والتجار من دول أخرى[109].

المبحث الخامس

أثر التجار العمانيين الديني والثقافي

في شرق وجنوب شرق آسيا

يعد التبادل التجاري والملاحة من أقدم وأهم وسائل التواصل الحضاري والتقارب بين الأمم والشعوب، فلم يكن التجار يحملون المنتجات والبضائع فقط، إنما جلبوا معهم دينهم وثقافتهم، وأقاموا مراكز يجتمعون فيها، فيزورهم سكان البلاد ويتأثرون بهم(110).

وقد انتشر الإسلام في جنوب شرق آسيا والصين على يد التجار المسلمين، وخاصة أهل الخليج العربي ومنهم العمانيين؛ لمهارتهم البحرية وخبرتهم التجارية؛ حيث ركبوا البحار منذ أقدم الأزمنة، وازدادت تعاملاتهم التجارية نشاطًا في العصر الإسلامي، حتى أصبحت لهم جاليات ومراكز وموانئ على سواحل إندونيسيا والفلبين وجزر الملايا والصين(111).

وكان التجار العمانيون كغيرهم من التجار المسلمين قد أخذوا على عاتقهم مهمة حمل الدعوة إلى الإسلام أثناء مزاولتهم لأنشطتهم التجارية البحرية، ولصفاء نواياهم وجمال أخلاقهم التي تحلوا بها انبهر أهالي تلك البلاد البعيدة بسمو الأخلاق، والبعد عن الغش بالتجارة، والاتصاف بالعفة والأمانة والصدق؛ لذا أقبلوا على الإسلام دون عناء.

ومن عوامل انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا والصين على أيدي التجار العمانيين وغيرهم، أولًا: العلاقات الإنسانية والتعامل التجاري مع سكان البلاد التي يزورها التجار العمانيون، والتي اتسمت بالمرونة والتسامح والصدق والإخلاص والوفاء والأمانة(112).

والعامل الثاني: هو استيطان العمانيين في بعض المدن الصينية وغيرها، فأثروا وتأثروا وأصبحوا جزءًا من المجتمع، محتفظين بموروثهم وثقافتهم، وخلال استيطانهم أقبلوا على الزواج من الصينيات، ونتج عن هذه المصاهرة جيل مولد من الصينين المسلمين ساعد في زيادة انتشار الإسلام في الصين، ومن مظاهر ذلك بناء المساجد في بعض المدن

الصينية[113]؛ لذا أقبل عدد كبير من الصينيين على اعتناق الإسلام، وقد لا يخطئ من يزعم بأنه في الصين اليوم طوائف إسلامية لا يقل عددها عن ستين مليونًا، وضعت بذورها على يد البحارة والتجار المسلمين ومنهم العمانيين[114].

وبعد أن حدثت الثورة في الصين عام 260هـ/ 874م، عمد التجار العمانيون إلى تغيير وجهتهم التجارية –مؤقتًا– خوفًا على تجارتهم وأموالهم، ولجؤوا إلى جزر ملايا، وقد تمكنوا من نشر الإسلام فيها[115].

واتبع التجار المسلمون أسلوبًا آخر في نشر الإسلام وخاصة في إندونيسيا، حيث كانوا يشترون العبيد ويعتقونهم؛ ليرفعوا من قيمتهم ثم يدعوهم إلى الإسلام، وكان سكان إندونيسيا يحترمون التجار المسلمين والدعاة ويكرمونهم؛ لأخلاقهم الرفيعة ولغربتهم، وربما لثروتهم التي تجعل لهم مكانة في المجتمع[116].

كما كان يسهل على التجار المسلمين الاتصال بأفراد الطبقات العليا من الحكام وغيرهم ويؤثرون فيهم، وربما انجذبوا نحو عقيدتهم، وكانت المناطق الساحلية في إندونيسيا أكثر تقبلًا للإسلام؛ وذلك لاحتكاك أهلها بالتجار المسلمين أكثر من المناطق الداخلية[117].

إضافة إلى نشر الإسلام في دول جنوب شرق آسيا والصين، فقد أسهم التجار العمانيون وغيرهم من التجار المسلمين بنشر اللغة العربية، حيث وجدت جاليات عربية إسلامية كبيرة في الصين والهند وإندونيسيا، عملت على نشر الثقافة العربية، خاصة وأن الجاليات الإسلامية كانت مرنة ولم تكن منغلقة على نفسها ومعزولة.

فكان المسلمون يختلطون مع سكان البلاد ويتعاملون معهم ويصاهرونهم؛ لذا فإن الطريقة السلمية التي أوصل بها التجار الإسلام لم تثر حفيظة سكان البلاد، ولم تغضب حكامهم؛ فاطمأنوا إلى الدين الجديد، وأقبلوا عليه.

ويبدو أن أول كيان سياسي إسلامي كان في إندونيسيا ظهر مع بداية القرن الثالث الهجري عام 226هـ/ 840م هي مملكة بارلاك[118].

وقد أكدت الدراسات الحديثة تأثير اللغة العربية على لغات بعض دول جنوب شرق آسيا؛ حيث وجد العديد من المصطلحات والكلمات العربية في اللغة الإندونيسية، كما وجد عدد كبير من سكان كانتون الصينية يتكلمون العربية، نتيجة لذلك ظهرت لغة مشتركة بين العربية والصينية من قومية (هان)، وهي لغة "جينج تانج" (jeng_tang) التي تختلف عن اللغات المحلية والعامة، وهي عبارة عن خليط بين العربية والصينية والفارسية، فتشتمل على عبارات ومصطلحات عربية وفارسية وصينية، أو مركبة من لغتين منها، وقد استخدمها المسلمون الصينيون منذ زمن مبكر من وصول الإسلام إلى الصين[119].

وذكر ابن بطوطة[120]أنه كان في إحدى المدن الصينية في ضيافة أميرها الذي استدعى بعض المغنين الذين غنوا بالصينية والعربية والفارسية، وكان ذلك في القرن الثامن الهجري.

كذلك اتضح التأثير الثقافي للتجار المسلمين في مجال الأدب، فقد وجدت على سبيل المثال مجموعة من الأدب الأسطوري والحكايات البطولية الإندونيسية متأثرة إلى حد كبير بقصص السندباد البحري، ورواية ألف ليلة وليلة[121].

وبالمجمل: فإنه يمكن القول إن التجار العمانيين من خلال رحلاتهم التجارية وركوب البحار نحو شرق وجنوب شرق آسيا كان لهم أبعاد تاريخية عميقة الأثر.

الخاتمة

الحمد لله المتفضل علي بالإنعام والخيرات، أحمده على أن منَّ عليَّ بإنجاز هذا البحث، وبعد الدراسة والبحث حول موضوع: **الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي**، توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج، أهمها:

(1) أن موقع عمان الاستراتيجي انعكس على أهل عمان، فأصبح لديهم خبرة كبيرة في ركوب البحر والمغامرة، فقد أوصلوا الإسلام سلميًّا إلى مناطق بعيدة كالفلبين وإندونيسيا والصين.

(2) أن التجار العمانيين مع حسن أخلاقهم وتعاملهم لم يكونوا يتصفون بالأنانية والجشع أو الحرص، فقد كانوا يندمجون مع سكان البلاد التي يتاجرون فيها، وأسسوا المراكز التجارية، وعينوا لهم وكلاء فيها.

(3) أن أول عربي أبحر أطول مسافة بلغت 7000 كيلو متر ووصل إلى كانتون في الصين هو الشيخ أبو عبيدة عبدالله بن القاسم العماني، وكان محملًا بالهدايا إلى ملك الصين.

(4) استفاد بعض المؤرخين والجغرافيين من معلومات النواخذة العمانيين في وصف البحار ومواسم هبوب الرياح الموسمية وغيرها، ومنهم المسعودي.

(5) لشهرة التجار والنواخذة العمانيين في الملاحة، فقد كان أرباب السفن يطلبون أن يقود سفنهم نواخذة عمانيون.

(6) كانت الثورة التي وقعت في الصين عام 874م قد أثرت إيجابيًّا على التجار العمانيين، إذ إنهم غيروا وجهتهم مؤقتًا إلى مناطق أخرى، فوصلوا إلى بلاد الشيلا (يعتقد أنها كوريا واليابان)، والملايا (وهي الفلبين) فنشروا الإسلام هناك.

(7) كانت الأسواق العمانية ملتقى للتجار الذين يحملون بضائع قارات العالم القديم، فعن طريق البحر الأحمر وصلت بضائع أوروبا، وعن طريق المحيط الهندي وصلت بضائع جنوب شرق آسيا والصين والهند، وعن طريق خليج عدن وصلت بضائع إفريقية.

(8) لم تكن شهرة الأسواق العمانية مقصورة على التجارة البحرية، إنما كانت التجارة البرية لعمان نصيب منها منذ القدم، وقد كان لها موعد محدد من العام، فتأتي إليها القوافل التجارية من كافة أرجاء الجزيرة العربية محملة بالبضائع؛ لتتبادل مع ما عرض في السوق العماني.

(9) على الرغم مما كان يواجه التجار العمانيين خلال رحلاتهم الطويلة في عرض البحار من صعوبات طبيعية وبشرية، إلا أنهم كانوا يتسلحون بالإيمان والأخذ بأسباب النجاة للوصول إلى بر الأمان، فلم تكن عائقًا أمامهم لوقوف رحلاتهم.

(10) أسهمت جهود التجار العمانيين وخبرتهم الملاحية في تطور المعرفة والعلوم البحرية.

الملاحق

الملحق الأول: مصطلحات عربية في اللغة الصينية[122].

المصطلح بالعربية	المصطلح بالصينية
الزعفران	زافوان
الياسمين	ياشميني
الحناء	هاي ناء
المر العربي	موياد
اليابروه	يابلو
الياقوت	ياقو
الزمرد	زوملا
التربة	توبا
الحلبة	هولبا

الملحق الثاني: مصطلحات عربية في اللغة الملايوية[123].

المصطلح بالعربية	المصطلح بالملايوية
ايمان	i man
حلال	Halal
حرام	Haram
علم	Ilmu
حرف	Hwruf
قرطاس	Kertas
عقل	a kal
حكم	Hakwm
وقف	Wakaf
والي	Wali
ثلج	Salji
وباء	Wabak

الملحق الثالث: مخطط لرحلات السفن العمانية[124].

مخطط مقترح لرحلات السفن العمانية إلى اندونيسيا و ارخبيل الملايو[81]

Scanned with CamScanner

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

(1) الإصطخري (ابراهيم بن محمد الفارسي ت 350هـ)

- المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبدالعال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، 1958م.

(2) ابن بطوطة (محمد عبدالله اللواتي ت779هـ)

- رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، تحقيق: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407هـ/ 1987م.

(3) ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي ت456هـ)

- جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط6، 2012م.

(4) ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله ت280هـ)

- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت د.ت.

(5) ابن الفقيه (أبو عبدالله أحمد بن حميد الهمذاني ت318هـ)

- البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1430هـ/ 2009م.

(6) ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر ت 774هـ)

- البداية والنهاية، اعتنى بالطبعة: عبدالرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ/ 1997م.

(7) برزك بن شهريار الرام مهرمزي (بعد 340هـ)

- عجائب الهند بره وبحره وجزايره، مطبعة السعادة، مصر، ط،1326هـ/ 1908م

(8) السيرافي (أبو زيد حسن بن يزيد ت بعد 330هـ)

- رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1999م.

(9) الشهرستاني (محمد بن عبدالكريم بن أحمد ت548هـ)

- الملل والنحل، تقديم: عبداللطيف محمد العبد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1،

1977م.

(10) عبدالقاهر البغدادي (عبدالقاهر بن طاهر بن محمد ت 429هـــ) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1.

(11) عريب بن سعيد (عريب بن سعيد القرطبي ت396هـ)

- صلة تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، روائع التراث العربي، بيروت د.ت.

(12) الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ)

- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ/ 1987م.

(13) المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين ت346هـ)

- مروج الذهب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـــ/ 1987م.

(14) المقدسي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ت378هـ)

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، ط2، 1909م.

(15) ياقوت (شهاب الدين أبو عبدالله الحموي ت626هـ)

- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة:

(16) أحمد حمود المعمري:

- عمان وشرق إفريقية، ترجمة: محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1979م.

(17) أليان سركيس :

- معجم المطبوعات العربية، مطبعة سركيس، مصر، ط2، 1928م.

(18) بدر الدين حي الصيني:

- العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1370هـ/ 1950م.

-تاريخ المســـلمين في الصـــين في الماضـــي والحاضـــر، طرابلس، دار الإنشـــاء للطباعة والنشر،1994م.

(19) جون ويلكنسون:

- صُحار، تاريخ وحضارة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط2، 1998م.

(20) حسين محمد الكاف:

-الإسلام في أندونسيا المعاصرة، قم، مركز المستبصرين، مؤسسة الامام الهادي،1423هـ.

(21) حقي إسماعيل ابراهيم:

- أسواق العرب التجارية في شبه الجزيرة العربية قبيل الإسلام وفي صدر الإسلام، دار الفكر، عمان، ط1، 1423هـ/ 2002م.

(22) حمود حمد الغيلاني:

- ولاية صور، المطابع العالمية، سلطنة عمان، 2009م.
- أسياد البحار، مطبعة النهضة، صور، 2015م.

(23) خيرالدين الزركلي:

- الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

(24) سالم حمود شامس السيابي:

- عمان عبر التاريخ، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ط5، 1421هـ/ 2001م.

(25) سعيد الأفغاني:

- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الآفاق العربية، دمشق، ط2، 1413هـ/ 1993م.

(26) سعيد عبدالله القحطاني:

- تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة والتاسع والعاشر للميلاد، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1424هـ.

(27) صلاح الدين علي الشامي:

- النقل، دراسة جغرافية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1976م.

(28) عامر علي المرهوبي:

- حضارة عمان القديمة، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط2، 1423هـ/ 2002م.

(29) عبدالرحمن عبدالكريم العاني:

- دور العمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط2، 1406هـ/ 1986م.
- تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى، دار الحكمة، لندن، ط1، 1420هـ/ 1999م.

(30) عبدالله بن محمد الطائي:
- تاريخ عمان السياسي، مكتبة الربيعان، الكويت، ط1، 2008م.
(31) عبدالمنعم عبدالحميد سلطان:
- تاريخ عمان في العصر الإسلامي (منذ دخول الإسلام حتى سنة 134هـ), دار نشر الثقافة، الإسكندرية، 1991م.
(32) فاروق عمر فوزي:
- الوسيط في تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي، دار الشروق، الأردن، ط1، 2000م.
(33) قدري قلعجي:
- الخليج العربي، مطابع دار الغد، 1385هـ/ 1965م.
(34) محمود شاكر:
- مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا (إندونيسيا)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399هـ/ 1979م.

ثالثًا: الرسائل العلمية والبحوث والمقالات:

(35) جاسم ياسين الدرويش:
- "الجذور التاريخية للقوة البحرية العمانية في العصر الإسلامي" جامعة البصرة، مجلة الدراسات التاريخية، العدد1، 2006م.
(36) شهاب حمود التميمي:
- "دور العمانيين في نشر الإسلام في شرق آسيا" موقع رابطة الطلبة العمانيين بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، 2014م.
(37) فراس سلم حياوي، ماجد عبد زيد الخزرجي:
- "الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان 132–656هـ"، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيعية، المجلد 19، 2011م.
(38) "العالم والجنرال والمليونير عبدالله القاسم" Htt:/ / noor-alestiqamah.com
(39) عبدالله علي العليان:
- "التاريخ البحري العماني"، مجلة نزوى، العدد 29، 2015م.
- "عمان والتواصل الحضاري مع الأمم والشعوب الأخرى"، مجلة نزوى، العدد 65، 2015م.

(40) عبدالوهاب زكريا داود، نور شهداء محمد شمس الدين
–"توجهات دولة ماليزيا في الحفاظ على هوية اللغة العربية وحضـــارتها" مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد36 ،2015م.
(41) عيسائي شفيقة:
– شـــبه القارة الهندية وبلاد الصـــين من خلال الرحالة والجغرافيين المســـلمين الفترة بين القرن الثالث إلى الثامن الهجري من 9 إلى 14م، رســـالة ماجســـتير غير منشـــورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008–2009م.
(42) غنية ياسر كباشي عبدالله القيسي:
–أثر النهضـة الفكرية في جنوب شرق آسيا في العصـور الإسـلامية المتأخرة، رسـالة ماجسـتير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 1423 هـ/2003م.

(43) يحيى محمد الشربيني:
– نشاط المسلمين التجاري في الصين وأثره على الحضارة الإسلامية في العصر الإسلامي (960–1368)، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، د.ت.

الحواشي السفلية والمراجع

(1) "أبو الحسن علي بن الحسين ت346هـ" مروج الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـ/ 1987م، ج1، ص128.

(2) النواخذة: ملاك سفن البحر أو وكلاؤهم، وهي كلمة معربة مفردها: ناخذاة. ينظر: الفيروز آبادي "مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ" القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ/ 1987م، ص432.

(3) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار، مطبعة النهضة، صور، 2015م، ص27. وقد ذكر أن امتداد سواحلها البحرية نحو 3165 كم، ينظر: ص45.

(4) صور: مدينة تقع في أقصى شرق عمان ممتدة على خليج عمان وبحر العرب. ينظر: حمود حمد الغيلاني: ولاية صور، المطابع العالمية، سلطنة عمان، 2009م، ص19.

(5) ظفار: مدينة على ساحل بحر الهند، تشتهر بإنتاج اللبان. ينظر: ياقوت "شهاب الدين أبي عبد الله الحموي ت626هـ" معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج4، ص60.

(6) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص45.

(7) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى، دار الحكمة، لندن، ط1، 1420هـ/ 1999م، ص178، حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص166.

(8) ينظر: سالم حمود السيابي: عمان عبر التاريخ، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط5، 421هـ/ 2001م، ج1، ص41، عبد الرحمن عبد الكريم العاني: المرجع السابق ص39-43.

(9) أحمد حمود المعمري: عمان وشرقي إفريقية، ترجمة: محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1979م، ص43.

(10) قدري قلعجي: الخليج العربي، مطابع الغد، بيروت، 1385هـ/ 1965م، ص25.

(11) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: المرجع السابق ص178.

(12) قدري قلعجي: الخليج العربي ص42.

(13) المسعودي: مروج الذهب ج1، ص106، 107.

(14) عبدالله محمد الطائي: تاريخ عمان السياسي، مكتبة الربيعان، الكويت، ط1، 2008م، ص8.

(15) عبدالله علي العليان (التاريخ البحري العماني) مجلة نزوى، العدد 29، 2015م، ص1.

(16) عبدالمنعم عبدالحميد سلطان: تاريخ عمان في العصر الإسلامي (منذ دخول الإسلام حتى سنة 134هـ) دار نشر الثقافة، الإسكندرية، 1991م، ص50.

(17) أحمد حمود المعمري: عمان وشرقي إفريقية ص43، حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص49.

(18) صلاح الدين علي الشامي: النقل، دراسة جغرافية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1976م، ص145.

(19) السيرافي: "أبو زيد حسن بن يزيد ت330هـ" رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1999م، ج1، ص117، عبدالله علي العليان "التاريخ البحري العماني" ص2.

(20) مروج الذهب ج1، ص99.

(21) المصدر السابق ج1، ص106، 107.

(22) كانتون: وكانت تسمى خانفو، وكذلك خان بالق، وهي عاصمة الصين ومقر إقامة ملكها، ولها مرسى للسفن تأتي إليها من بلاد العرب والهند وغيرها. ينظر: ابن بطوطة "محمد بن عبدالله اللواتي ت779هـ" رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، تحقيق: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407هـ/ 1987م، ص641.

(23) أحمد حمود المعمري: عمان وشرقي إفريقية ص9.

(24) أزدية: نسبة إلى قبيلة أزد والتي تقيم في عمان، ويوجد فيها بطنان من بني عمرو بن الأزد هما ماوية وعرمان. ينظر: ابن حزم "أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي ت456هـ" جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط6، 2012م، ص375، 384.

(25) ذكر هذا البيت في القصة التي رواها يزيد الرقاشي عند مسامرته للخليفة أبو العباس السفاح، حيث روى أن رجل من تنوخ نزل بحي من بني عامر بن صعصعة، وقابل جارية من الحي حادثته وآنسته وقالت: ممن أنت. فكان كلما ذكر اسم قبيلة من قبائل العرب تذكر فيها شعرا كان منها هذا البيت عندما ذكر قبيلة أزد. لمزيد من التفاصيل ينظر: المسعودي: مروج الذهب ج3، ص272، عبد الرحمن عبد الكريم العاني: تاريخ عمان ص178.

(26) عامر علي المرهوبي: حضارة عمان القديمة، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط2، 1423هـ/ 2002م، ص39.

(27) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص101.

(28) ينظر: حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص102–109.

(29) عبدالله علي العليان: عمان والتواصل الحضاري مع الأمم والشعوب، مجلة نزوى، العدد65، 2015م، ص5.

(30) المسعودي: مروج الذهب ج1، ص163، ينظر: عبد الرحمن عبد الكريم العاني: المرجع السابق ص185.

(31) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: المرجع السابق ص186.

(32) الدقل: سهم السفينة. ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط ص1292.

(33) ينظر بالتفصيل: السيرافي: رحلة السيرافي ج1، ص85.

(34) سعيد عبدالله القحطاني: تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعشر للميلاد، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1424هـ، ص342.

(35) لمعرفة تفاصيل أكثر عن الأساطيل العمانية وبعض منجزاتها في العصور الإسلامية ينظر: جون ويلكنسون: صحار تاريخ وحضارة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط2، 1998م، ص21–22.

(36) عبدالله علي العليان "التاريخ البحري العماني" ص2.

(37) جاسم ياسين الدرويش "الجذور التاريخية للقوة البحرية العمانية في العصر الإسلامي" جامعة البصرة، مجلة الدراسات التاريخية، العدد1، 2006م، ص22.

(38) يُنظر: أحداث عام 355هـ؛ عريب بن سعيد (عريب بن سعيد القرطبي ت369هـ) صلة تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، روائع التراث العربي، بيروت، د.ت.، ج11، ص404، كما اجتهد الباحث حمود الغيلاني في حصر المعارك البحرية للأسطول العماني خلال العصر الإسلامي. يُنظر: أسياد البحار، مطبعة النهضة، صور، 2015م، ص138–139.

(39) أحمد حمود المعمري: عمان وشرقي إفريقية ص44.

(40) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: المرجع السابق ص195.

(41) "شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ت378هـ": أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، لندن، ط2، 1909م، ص35.

(42) هجر: قاعدة البحرين بينها وبين البصرة خمسة عشر يومًا على الإبل، وهي الأحساء حاليًا. ينظر: ياقوت: معجم البلدان ج5، ص393.

(43) سعيد الأفغاني: أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الآفاق العربية، دمشق، ط2، 1413هـ/ 1993م، ص256.

(44) سعيد عبدالله القحطاني: تجارة الجزيرة العربية ص183.

(45) ياقوت: المصدر السابق ج3، ص393.

(46) حقي إسماعيل إبراهيم: أسواق العرب التجارية في شبه الجزيرة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص58.

(47) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان ص198، 199.

(48) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص44.

(49) قدري قلعجي: الخليج العربي ص20.

(50) المسعودي: مروج الذهب ج1، ص107-108.

(51) المسعودي: المصدر السابق ج1، ص108.

(52) السيرافي: رحلة السيرافي ج1، ص24.

(53) السيرافي: المصدر السابق ج1، ص24.

(54) برزك بن شهريار الرام هرمزي (ت340هـ): عجائب الهند، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1326هـ/ 1908م، ج1، ص28.

(55) ابن الفقيه: البلدان ص68.

(56) المصدر السابق ص72.

(57) المسعودي: مروج الذهب ج1، ص115-116.

(58) برزك بن شهريار: عجائب الهند ج1، ص21.

(59) المصدر السابق ج1، ص108-109، وكذلك ابن الفقيه: البلدان ص72، السيرافي: رحلة السيرافي ج1، ص16.

(60) السيرافي: المصدر السابق ج1، ص15.

(61) برزك بن شهريار: عجائب الهند ج1، ص12-13.

(62) برزك بن شهريار: المصدر السابق ص29.

(63) المصدر السابق ص37.

(64) صيمور: أو صيمون، من بلاد الهند القريبة للسند قرب الديبل وصيمور وكنبانية فيها مسلمون ويُعين عليهم حاكم مسلم وبها مسجد جامع. يُنظر: ياقوت (شهاب الدين أبو عبدالله الحموي ت626هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج3، ص440.

(65) برزك بن شهريار: المصدر السابق ج2، ص131–132.

(66) عصابات القراصنة يعرفون بعدة تسميات أشهرهم الميد، لمزيد من التفاصيل ينظر: حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص134–135.

(67) كله: ميناء في الهند وهي منتصف الطريق بين عمان والصين. ياقوت: معجم البلدان ج4, ص478.

(68) برزك بن شهريار: عجائب الهند ج1، ص98، عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان ص183.

(69) حمود حمد الغيلاني: المرجع السابق ص135–136.

(70) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان ص186–187.

(71) برزك بن شهريار: عجائب الهند ج2، ص98، فراس سليم حياوي، ماجد عبد زيد الخزرجي "الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان والبحرين 132–656هـ." مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، العدد 19، 2011م، ص660–661.

(72) من هذه الاضطرابات أحداث سنة 340هـ،355. يُنظر: ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل ت774هـ) البداية والنهاية، اعتنى بالطبعة: عبدالرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ/ 1997م، ج12، ص266، 312.

(73) فراس سليم حياوي، ماجد عبد زيد الخزرجي: المرجع السابق ص656.

(74) سعيد عبدالله القحطاني: تجارة الجزيرة العربية ص340.

(75) عبدالمنعم عبدالحميد سلطان: تاريخ عمان ص50.

(76) عبدالمنعم عبدالحميد سلطان: المرجع السابق.

(77) فاروق عمر فوزي: الوسيط في تاريخ الخليج ص227.

(78) صلاح الدين علي الشامي: النقل، ص143.

(79) الاصطخري (إبراهيم بن محمد الفارسي ت350هـ) المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، 1958م، ص27، المقدسي: أحسن التقاسيم ج1، ص34.

(80) ابن الفقيه "أبو عبدالله أحمد بن محمد ت318هـ" البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1430هـ/ 2009م، ص67.

(81) المسالك والممالك ص70.

(82) شهاب حمود التميمي: دور العمانيين في نشر الإسلام ص2.

(83) العلاقات بين العرب والصين ص128.

(84) اللبان: شجر تنبت قرب ظفار، حيث تجرح الشجرة بالسكين فيسيل اللبان منه على الأرض، ثم يجمع ويحمل إلى ظفار التي تقع على ساحل المحيط الهندي. ينظر: ياقوت: معجم البلدان ج4، ص60.

(85) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص187-188.

(86) عريب بن سعيد: صلة تاريخ الطبري ج11، ص64، أحداث عام 305هـ.

(87) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان ص184.

(88) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص190.

(89) حمود حمد الغيلاني: المرجع السابق ص191.

(90) فاروق عمر فوزي: الوسيط في تاريخ الخليج ص229.

(91) حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص201.

(92) حمود حمد الغيلاني: المرجع السابق.

(93) الإباضية: هم أصحاب عبد الله بن إباض، أجمعت الفرقة على القول بإمامته وافترقت فرق عديدة، ومما تجمع عليه هذه الفرق القول بأن كفار هذه الأمة-يعنون مخالفيهم- براء من الشرك والإيمان وأنهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين، ولكنهم كفار وأجازو شهاداتهم وحرموا دمائهم في السر واستحلوها في العلانية وصححوا مناكحتهم والتوارث منهم. لمعرفة تفاصيل أكثر ينظر: عبدالقاهر البغدادي (عبدالقاهر بن طاهر بن محمد ت 429هـ) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2،1977م، ج1، ص82-83، الشهرستاني "محمد بن عبدالكريم بن أحمد ت548هـ" الملل والنحل، تقديم: عبداللطيف محمد العبد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1977م، ص173- 139.

(94) السيرافي: رحلة السيرافي ج1, ص3–4, أحمد حمود المعمري: عمان وشرقي إفريقية ص9.

(95) يحيى محمد الشربيني: نشاط المسلمين التجاري في الصين وأثره على الحضارة الإسلامية في العصر الإسلامي (960م–1368م)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، د.ت، ص97، "العالم والجنرال والمليونير عبدالله بن القاسم" htt:/ / nor–alestiqamah.com/ vb/ showthread.php?+=8440.

(96) السيرافي: المصدر السابق ج1، ص7، أحمد حمود المعمري: المرجع السابق ص9.

(97) بدر الدين الصيني: العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1370هـ/ 1950م، ص162.

(98) عيساني شفيقة: شبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين الفترة ما بين القرن الثالث إلى الثامن الهجري من 9 إلى 14 ميلادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008م، ص65.

(99) شهاب حمود التميمي: "دور العمانيين في نشر الإسلام في شرق آسيا" موقع رابطة الطلبة العمانيين بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، 2014م، ص1.

(100) رحلة السيرافي ج1، ص4، كذلك ينظر: يحيى محمد الشربيني: نشاط المسلمين التجاري في الصين ص97.

(101) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: دور العمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط2، 1406هـ/ 1986، ص17.

(102) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان ص189، 204، حمود حمد الغيلاني: أسياد البحار ص201.

(103) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: المرجع السابق ص189.

(104) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: المرجع السابق ص191. سرنديب: جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند، وفيها الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام. ينظر: ابن خرداذبة "أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله ت280هـ" المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، د.ت، ص64، ياقوت: المصدر السابق ج3، ص216.

(105) برزك بن شهريار: عجائب الهند ج1، ص13، حمود حمد الغيلاني: المرجع السابق ص201، ولم تتمكن الباحثة من الحصول على معلومات وافية عن حياتهم ورحلاتهم التجارية.

(106) برزك بن شهريار: عجائب الهند ج1، ص68-69، 73.

(107) خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، ج1، ص200، أليان سركيس: معجم المطبوعات العربية، مطبعة سركيس، مصر، ط2، 1982م، ج1، ص230-231.

(108) المسعودي: مروج الذهب ج1، ص163.

(109) عبدالرحمن عبدالكريم العاني: تاريخ عمان ص191.

(110) قدري قلعجي: الخليج العربي ص37-38.

(111) فاروق عمر فوزي: الوسيط في تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي، دار الشروق، الأردن، ط1، 2000م، ص231.

(112) حمود الغيلاني: أسياد البحار ص168، غنية ياسر كباشي عبدالله القبيسي: أثر الإسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق آسيا في العصور الاسلامية المتأخرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ص٥٦.

(113) بدر الدين الصيني: العلاقات بين العرب والصين ص149، 160، يحيى محمد الشربيني: نشاط المسلمين التجاري في الصين ص97.

(114) قدري قلعجي: المرجع السابق ص51.

(115) بدر الدين الصيني: المرجع السابق ص134.

(116) محمود شاكر: مواطن الشعوب الاسلامية، أندونسيا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص٢٧

(117) محمود شاكر: مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا، إندونيسيا، ص27-29.

(118) مملكة برلاك أول مملكة إسلامية في أندونيسيا وتقع في جزيرة سومطرة ، قامت سنة225هـ أو 227هـ بعد انهيار المملكة الهندوسية البوذية(سريوبجايا)ويعود تأسيس هذه المملكة إلى السيد القرشي علي الذي جاء في سفينة عام 173هـ إلى ميناء براتك وتزوج من بنات برلاك وأنجبت ولده عبدالعزيز ، وفي سنة225هـ أعلن قيام مملكة برلاك الإسلامية وأول من تولى حكمها السيد عبدالعزيز ولقب بالسلطان علاء الدين السيد مولانا عبدالعزيز شله .للمزيد ينظر :حسين محمد

الكاف :الإسلام في أندونيسيا المعاصرة ، قم ،مركز المستبصرين ، مؤسسة الإمام الهادي ،1423هـ، ص23–26، فاروق عمر: الوسيط في تاريخ الخليج العربي ص230/ 231.

(119) يحيى محمد الشربيني: نشاط المسلمين التجاري في الصين ص99–100.

(120) رحلة ابن بطوطة ص641.

(121) فاروق عمر فوزي: الوسيط في تاريخ الخليج العربي ص232.

(122) بدر الدين الصيني: العلاقات بين العرب والصين ص ٣١٣–٣١٧

(123) عبد الوهاب زكريا داود، نور شهداء محمد شمس الدين:"توجهات دولة ماليزيا في الحفاظ على هوية اللغة العربية وحضارتها"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد٣٦، ٢٠١٥م، ص٣٤٥.

(124) حمود الغيلاني: أسياد البحار ص١٨٩.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 101
July 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233